نحو واذا خلوا الاية لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص
بالظرف لما مر والا فان كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام او كمال الاتصال او شبه احدهما
فكذلك والا فالوصل اما كمال الانقطاع بين الجملتين فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا
ومعنى نحو وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار او معنى
فقط نحو مات فلان رحمه الله او لانه لا جامع بينهما كما سيأتي واما كمال الاتصال
فلكون الثانية موكدة للاولى لدفع توهم تجوز او غلط نحو لا ريب فيه فانه لما بولغ
في وصفه ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال بجعل المبتدأ ذلك وتعريف الخبر باللام
جاز ان يتوهم السامع قبل التأمل انه مما يرمى به جزافا فاتبعه نفيا لذلك فوزانه
وزان نفسه في جاءني زيد نفسه ونحو هدى للمتقين فان معناه انه في الهداية بالغ درجة
لا يدرك كنهها حتى كأنه هداية محضة وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه كما مر
الكتاب الكامل والمراد بكماله كماله في الهداية لان الكتب السماوية بحسبها تتفاوت
في درجات الكمال فوزانه وزان زيد الثاني في جاءني زيد زيد او بدلا منها لانها
غير وافية بتمام المراد او كغير الوافية بخلاف الثانية والمقام يقتضي اعتناء بشأنه

لنكتة

لنكتة ككونه مطلوبا في نفسه او عجيبا او فظيعا او لطيفا نحو امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان المراد التنبيه على نعم الله تعالى
والثاني اوفى بتأديته لدلالته عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين
فوزانه وزان وجهه في اعجبني زيد وجهه لدخول الثاني في الاول ونحو قوله اقول له ارحل
لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فان المراد به كمال اظهار الكراهة لاقامته
وقوله لا تقيمن عندنا اوفى بتأديته لدلالته عليه بالمطابقة مع التأكيد فوزانه وزان
حسنها في اعجبني الدار حسنها لان عدم الاقامة مغاير للارتحال وغير داخل فيه
مع ما بينهما من الملابسة او بيانا لها لخفائها نحو فوسوس اليه الشيطان قال
يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فانه وزانه وزان عمر في قوله اقسم
بالله ابو حفص عمر واما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها عليها موهما لعطفها
على غيرها ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها
في الضلال تهيم ويحتمل الاستيناف واما كونها كالمتصلة بها فلكونها جوابا لسؤال
اقتضته الاولى فتنزل الاولى منزلته فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السوال